الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح - ورقلة
كلية الآدب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

ظاهرة الإدغام بين روايتي ورش وحفص في الربع الأول من القرآن الكريم

مذكرة من متطلبات شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص لسانيات عربية

إعداد الطالبة :
أسماء بن الزوخ

إشراف الأستاذ
د.إبراهيم طبشي

1440هـ/2018م_2019م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله عزّ وجلّ

﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾

صدق الله العظيم

[طه 114]

إهـــداء

إلى من علمتني وعانت الصعاب لأصل إلى ما أنا فيه

أمي الغالية

إلى من ساندني ورعاني وكان يدفع قدما نحو الأمام أبي الحاني

إلى من وقف بجانبي وأعانني بعد الله تعالى

زوجي الغالي

إلى من اشتاقت إلى والدتها طوال فترة البحث

ابنتي العزيزة

و إلى أفراد أسرتي جميعا

و إلى كل معلم علمني حرفا

و إلى كل أساتذة اللغة والأدب العربي جامعة قاصدي مرباح

أهديكم جميعا هذا العمل المتواضع وأسال الله أن يجمعني وإيّاكم في الفردوس الأعلى.

أسماء بن الزوخ

شكر وتقدير

الحمد لله وحده المنان والصلاة والسلام على نبيه خير الأنام وبعد:

بعد الشكر لله عزّ وجل فإنني أتقدم بخالص الشكر والعرفان للأستاذ المشرف الفاضل الدكتور " **إبراهيم طبشي** " الذي لمست منه الصبر على إرشادي وتوجيهي في مسار هذا البحث فجزاه الله خيرا.

كما أتوّجه بالشكر الخالص إلى زميلتي " نعيمة بن طبال " التي بذلت قصارى جهدها لمساعدتي.

واعتذاري الشديد أقدمه لأسرتي الصغيرة فيما قصرت في حقها _ إن كنت قد قصرت _ شاكرة صبرها على اقتطاع كثير من وقتي المخصص لها.

كما لا يفوتني أن أشكر لأعضاء لجنة المناقشة لإفادتي بملاحظاتهم القيمة.

كما أتقدم بعبارات الشكر والتقدير لكل أساتذة اللغة والأدب العربي، والموظفين الإداريين بقسم اللغة والأدب العربي، وزملائي الطلبة، وكل من ساهم في هذا العمل.

أسماء بن الزوخ

مقدمـــــــــة

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الأمين المبعوث رحمه للعالمين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته إلى يوم الدين وبعد:

إن علم القراءات القرآنية من أشرف العلوم وذلك لارتباطه بكتاب الله تعالى، وقد تعددت فيه الظواهر اللغوية من صوتية وصرفية و نحوية، ومن ظواهره اللغوية البارزة ظاهرة الإدغام التي اختلف فيها القراء كما هو الحال بين رواية حفص عن عاصم ورواية ورش عن نافع رحمهم الله جميعا، والروايتان من أوسع الروايات انتشاراً في العالم الإسلامي مما يُنتج الاهتمام بدراسة الفروق بينهما، ومن هنا كان اختياري لهذا الموضوع الذي وسمته بـ : "**ظاهرة الإدغام بين روايتي ورش وحفص في الربع الأول من القرآن الكريم** "

والذي دفعني للبحث في هذا المجال هو اهتمامي بعلم القراءات القرآنية وهذا لأهميته وشرفه وبتعلقه بأشرف كتاب، وكان من أهم الدوافع التي ساقتني كذلك إلى اختيار هذا الموضوع هو رغبتي في دراسة هذه الظاهرة.

وأما اختياري لروايتي ورش وحفص فذلك لانتشارهما في العالم الإسلامي، فأردت أن أبين الاختلاف بين الروايتين من حيث الألفاظ التي وقع فيها الإدغام.

ويهدف هذا البحث إلى الكشف عن مواضع الاختلاف بين الروايتين في الإدغام مع التوجيه.

ويجيب هذا البحث عن الإشكالية الآتية : ما توجيه اختلاف الإدغام بين روايتي ورش وحفص؟ ولماذا تمّ الإدغام في أحدهما ولم يتم في الأخرى؟

وتندرج ضمن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات منها :

1_ ما مواضيع اختلاف الإدغام والإظهار بين الروايتين؟

2_ هل يعود سبب الإدغام إلى مخارج الحروف وصفاتها أم للهجات أم طلباً للتخفيف؟

3_ أي الروايتين أكثر إدغاما ؟

وأما فرضيات هذا البحث فيمكن حصرها فيما يلي:

1_ تكمن مواضيع اختلاف الإدغام بين الروايتين في الكلمة الواحدة وبين كلمتين.

2_ يعود سبب الإدغام إلى مخارج الحروف وصفاتها أحيانا وإلى التخفيف أحيانا أخرى.

3_ الرواية الأكثر إدغاما هي رواية ورش عن نافع.

وللإجابة عن التساؤلات المطروحة والوصول إلى إثبات صحة النتائج المفترضة أو عدمها انبنت دراسة الموضوع على الخطة الآتية :

ابتدأ البحث بمقدمة بينت فيها أهمية الموضوع وأسباب اختياره وإشكالية البحث وخطته ومنهجي المتبع في ذلك، وتلا المقدمة فصل أدرجت ضمنه الإدغام في الدراسات اللغوية، وقد قسمته إلى ثلاثة مباحث؛ إذ خصصت الأول لمفهوم الإدغام وشروطه وموانعه وأما الثاني فخصصته إلى أنواع الإدغام والثالث يحمل ظاهرة الإدغام عند المحدثين التي تتمثل في ظاهرة المماثلة، وقد تطرقت إلى مفهوم هذه الظاهرة وأنواعها والعلاقة بينها وبين الإدغام. و أما الفصل الثاني فاحتوى على مبحثين، الأول يتمثل في التعريف بالروايين ورش وحفص، وأما المبحث الثاني فقد أحصيت فيه جميع مواضع الإدغام المختلف فيها بين الروايتين في الربع الأول من القران الكريم مع التوجيه. وختمت البحث بأهم النتائج المتوصل إليها.

ومن الدراسات التي سبقتني في هذا المجال من البحث :

1_ " الفارق بين رواية ورش وحفص " لأعمر بن محمد بوبا الجنكي، والكتاب عبارة عن منظومة وضعها المؤلف لحصر الفرق بين الروايتين غير أن الكاتب لم يتعرض للتوجيه اللغوي.

2_ " القراءات روايتا ورش وحفص" للطالبة حليمة سال وهي رسالة ماجستير في التفسير والحديث وقد تمثلت في دراسة تحليلية مقارنة؛ إذ قامت الطالبة بتوجيه سور القرآن الواحدة تلو الأخرى ولم تتم عملية المقارنة بين الروايتين.

3_ " الإدغام في ضوء علم اللغة الحديث " للطالبة وجدان عبد اللطيف موسى الشمايلة وهي عبارة عن رسالة ماجستير قامت بدراسة القضايا الصوتية المتعلقة بالإدغام ودراسة شروطه وأحكامه وأقسامه.

ويختلف هذا البحث عن سابقيه في أنه دراسة تحليلية مقارنة في الإدغام بين الروايتين مقصورة على الربع الأول مع توجيه المواضع المختلفة من الروايتين.

وقد اتبعت في هذه الدراسة المنهج الوصفي معتمدة على أداة التحليل والمقارنة، كما استعنت بالمنهج الإحصائي لغرض إحصاء وتتبع المواضع المختلف فيها بين الروايتين من حيث الإدغام.

وقد اعتمدت الدراسة على مجموعة من المصادر والمراجع القديمة والحديثة وكانت متنوعة من بين المعاجم اللغوية وكتب النحو والصرف وكتب القراءات القرآنية، فمن المعاجم اللغوية " كتاب العين " للخليل بن أحمد الفراهيدي، و" لسان العرب " لابن منظور، ومن كتب النحو والصرف " الكتاب " لسيبويه، و" شرح المفصل " لابن يعيش، ومن كتب اللغة "الخصائص " لابن جني، ومن كتب القراءات القرآنية " النشر في القراءات العشر " لابن الجزري، و " الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها " لمكي بن أبي طالب، و" السبعة في القراءات " لابن المجاهد، و" الحجة في القراءات السبع " لابن خالويه وغيرها.

ومن المراجع الحديثة " أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي " لعبد الصبور شاهين، و" والإدغام عند العلماء العربية في ضوء البحث " لعبد الله بوخلخال، و" المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة " لمحمد سالم محيسن وغيرها.

وفي الختام أحمد الله تعالى وأشكره على توفيقه وعونه وهو أحق من الشكر وهو أهل للحمد والثناء، ثم أتوجه بالشكر والتقدير لكل من مد يد العون والمساعدة لي أثناء عملي في هذا البحث واخص بالذكر الأستاذ المشرف فضيلة الشيخ الدكتور " **إبراهيم طبشي** " حفظه الله ورعاه الذي أرشدني وشجعني على البحث في مثل هذا الموضوع وتعهدني بالنصح والإرشاد والتوجيه ولم يبخل علي برأيه السديد ونصحه ووقته منذ أن كان هذا البحث فكرة حتى اكتمل واستوى فجزاه الله علي خير جزاء، وكما اتقدم بالشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الذين يعملون على تقويم هذا البحث فجزاهم الله خيرا.

أسماء بن الزوخ

ورقلة في : 2019/06/08م

الفصل الأول

الإدغام في الدراسات اللغوية

توطئة:

تعد ظاهرة الإدغام من الظواهر الصوتية البارزة، وقد حظيت بعناية كبيرة من اللغويين وعلماء التجويد، حيث اهتم بها علماء العربية قديما وحديثا، منذ سيبويه حتى يومنا هذا، ووضعوا لها الكثير من الضوابط والقواعد.

والإدغام سنة من سنن العرب، حيث نسب العلماء بوجه عام الإدغام إلى القبائل التي هي أقرب إلى البداوة (قبائل تميم) أما القبائل التي تميل إلى فك الإدغام فهي التي تعيش في بيئة حضارية (القبائل الحجازية).

ويبدو أن أول من استعمل مصطلح الإدغام هو الخليل بن أحمد الفراهيدي في معجمه العين ثم تبعه تلميذه سيبويه الذي خصص للإدغام أبوابا كثيرة في كتابه " الكتاب". ويقول الخليل بن أحمد الفراهيدي : « اعلم أن الراء في: اقشعرّ اسبكرّ هما راءان أدغمت ولعدة في الأخرى والتشديد علامة الإدغام»[1]، ثم تبعهم كبار النحاة من بعدهما، حيث وضعوا له الكثير من الضوابط والقواعد وحددوا مفهومه وأسباب حدوثه وبينوا شروطه وأقسامه وموانعه.

[1]– الخليل بن أحمد؛ العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار الرشيد، بغداد، 1402هـ/1982م، ج3، ص395.

المبحث الأول: الإدغام في التراث العربي

المطلب الأول: مفهوم الإدغام

أ- **عند اللغويين:** لقد عرّفت المعاجم اللغوية الإدغام تحت مادة "دغم" ، فعرّفه ابن منظور بـ: « إدخال حرف في حرف ويقال أَدْغَمْت الحرف وأَدّغَمْتَه على افْتَعَلْتُهُ»[1].

وعرّفه الفراهيدي: «الدغمة: اسم من إدغامك حرفا في حرف، أدغمت الفرس اللجام: أدخلته في فيه»[2].

يقول الجوهري في الصحاح: « وأدغمت الفرس اللجام، إذ أدخلته في فيه ومنه إدغام الحروف يقال أدغمت الحرف وأدغمته على افتعلته والدّغم كسر الأنف إلى باطنه هشما»[3].

وعرّفه ابن دريد في جمهرة اللغة بقوله: « يقال أدغمت اللجام في الفرس إذا أدخلته فيه، ومنه إدغام الحروف بعضها في بعض»[4].

نلاحظ من خلال التعريفات السابقة للإدغام عند اللغويين أن الإدغام يتضمن معنى الإدخال وهذا ما سنلتمسه في تعريفات النحويين.

ب-عند النحاة:

الإدغام في مصطلح النحويين ضد الإظهار؛ إذ تنطق بالحرفين كأنه حرف واحد ف « يدخل فيه الأول في الآخر، والآخر على حال ويقلب الأول فيدخل في الآخر حتى يصير هو الآخر من موضع واحد»[5].

---

[1]- ابن منظور؛ لسان العرب، مادة (د غ م)، تح : أحمد فارس، دار صادر، بيروت، ط1، 110هـ-1990م، ج12، ص203.

[2]- الخليل بن أحمد؛ العين، ج3، ص395.

[3]- الجوهري؛ الصحاح، تح: محمد محمد تامر وأنس محمد الشامي، زكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، 1430هـ، ص376.

[4]- ابن دريد؛ جمهرة اللغة، تح: رمزي منير بلعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1987، ج2، ص670.

[5]- سيبويه؛ الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، دار الرفاعي بالرياض، ط2، 1402هـ-182م، ج4، ص104.

وعرّفه ابن جني بقوله: «قد ثبت أن الإدغام المألوف المعتاد، إنما هو تقريب صوت من صوت»[1].

وعرّفه ابن يعيش بقوله: «أن تصل حرفا ساكنا بحرف مثله متحرك، من غير أن يفصل بينهما بحركة، أو وقف فيصيران لشدة اتصالهما كحرف واحد، يرتفع اللسان عندهما رفعة واحدة شديدة»[2].

وقال ابن السراج بأنه: «وصلك حرفا ساكنا بحرف مثله من موضعه من غير حركة تفصل بينهما ولا وقف، فيصيران بتداخلهما كحرف واحد»[3].

انطلاقا من التعريفات السابقة نرى أن مفهوم الإدغام اصطلاحا مأخوذ من معناه اللغوي الذي يتضمن معنى الإدخال، والملاحظ أن النحويين لا يتصورون الإدغام على أنه فناء للصوت الأول في الصوت الثاني بل جعلهما كالحرف الواحد مشددا.

ج-عند القراء:

يعرّفه ابن الجزري على أنه « خلط الحرفين وتصييرهما حرفا كالثاني مشددا وكيفية ذلك أن يصير الحرف الذي يراد إدغامه حرفا على صورة الحرف الذي يدغم فيه فإذا تصيّر مثله حصل حينئذ مثلان وإذا حصل مثلان وجب الإدغام حكما إجماعيا»[4].

ويعرّفه ابن الباذش: « الإدغام أن تصل حرفا سكانا بحرف مثله من غير أن تفصل بينهما بحركة أو وقف فيرتفع اللسان بالحرفين ارتفاعة واحدة»[5].

وقد جمع مكي بن أبي طالب المعنيين اللغوي والاصطلاحي بقوله: «الإدغام معناه إدخال شيء في شيء، فمعنى أدغمت الحرف في الحرف أو أدخلته فيه، فجعلت لفظه

---

[1]- ابن جني؛ الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، ط1، 1331هـ/1913م، ج2، ص139-140.

[2]-ابن يعيش؛ شرح المفصل، تصحيح ومراجعة مشيخة الازهر، إدارة الطباعة المنيرية، مصر، ج1، ص121.

[3]- ابن السراج؛ الأصول في النحو، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1988م، ج3، ص372.

[4]- ابن الجزري؛ التمهيد في علم التجويد، تح: غانم قدوري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1421هـ/2001م، ص69.

[5]- ابن الباذش؛ الإقناع في القراءات السبع، تح: عبد المجيد قطامش، جامعة أم القرى، السعودية، ط1، 1403هـ، ج1، ص164.

كلفظة الثاني فصارا مثلين والأول ما كن فلم يكن بدّ من أن يلفظ بهما لفظة واحدة»[1]. نرى أن الإدغام عند القراء هو النطق بالحرفين حرفا واحدا وهذا يتطلب رفع اللسان ارتفاعة واحدة وذلك من أجل للتخفيف، والإدغام لا يُقصد به إدخال شيء في شيء لأن الحرفين ملفوظ بهما، وإنما هو التلفظ بالحرفين حرفا كالثاني مشددا ويطابق هذا الرأي رأي النحاة السابق تفصيله.

المطلب الثاني: شروط الإدغام

لا يقال عن الصوتين أنهما مدغمان حتى يحققان الشروط التالية:

- تماثل الصوتين تماثلا تاما: أن يتفق الحرفان في المخرج والصفات معا نحو: البائين في قوله تعالى:﴿اضْرِبْ بِعَصَاكَ﴾

- أن يتقارب الحرفان في المخرج والصفات مثل: اللام والراء، نحو قوله تعالى:﴿وَقُلْ رَبِّي﴾.

- أن يتفق الحرفان في المخرج دون الصفات مثل: الدال والتاء، نحو قوله تعالى:﴿قَد تَّبَيَّنَ﴾.

- تتابع الصوتين، فإن حال بينهما صوت امتنع الإدغام.[2]

- سكون الأول وتحرك الثاني.[3]

-أن يكون قبلهما حركة قصيرة أو حركة طويلة؛ أي مدّ.[4]

-ألا يحدث الإدغام لبسا أو يضيع غرضا.[5]

---

[1]- مكي أبي طالب؛ الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، تح: محي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1404هـ1984م، ج1، ص143.

[2]- أبو أوس إبراهيم الشمسان؛ الإدغام مفهومه وأنواعه وأحكامه، مجلة جامعة الإمام، العدد 25، المحرم 1420هـ، ص04.

[3]- المرجع نفسه؛ الصفحة نفسها.

[4]- المرجع نفسه؛ الصفحة نفسها.

[5]- المرجع نفسه؛ الصفحة نفسها.

المطلب الثالث: موانع الإدغام

يمنع الإدغام بين الحرفين سواء أكانا في الكلمة أو الكلمتين في المواضع الآتية:

– كون الحرف الأول تاء ضمير المتكلم أو المخاطب نحو قوله تعالى:﴿كُنْتُ تُرَابًا﴾[1]، ونحو قوله تعالى:﴿أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ﴾؛ والسبب في امتناع الإدغام هنا هو الحرص على عدم اللبس الذي قد يحدثه الإدغام، إذ الإدغام يستوجب النطق بتاء الضمير ساكنة فيحدث اللبس بين المتكلم والمخاطب،... والسبب الأهم هنا كون الضمير متحركاً؛ إذ لا يجوز تسكينه حتى لا تضيع قيمته الصرفية النحوي.[2]

– كون الحرف الأول مشددا نحو: «ربّ بما»، «مسّ سقر»[3]؛ وذلك لأن الحرف الأول، هو حرفان مدغمان أولهما ساكن والثاني متحرك فلا يمكن أن يدغم حرفان في حرف ثالث ولو كان من جنسهما...[4]

– كون الحرف الأول متحركا والثاني ساكنا وهما في كلمة واحدة كقوله: «يمسسك» «ننسخ»، والسبب في امتناع الإدغام هنا هو الثقل الذي ينتج عن الإدغام؛ وذلك بتسكين الحرفين لأن الأصل في الإدغام أن يكون الأول ساكنا والثاني متحركا ولا يمكن الإدغام هنا ولو أدغمناه لازال غرض الإدغام الذي هو اليسر والسهولة.

4– يمتنع إدغام حرف في حرف أدخل منه في المخرج وخاصة في حروف الحلق أو بين حروف الفم واللسان، والسبب هو الثقل والصعوبة في انعكاس الصوت بعد أن كان خارجا نحو الفم يحاول رده إلى الداخل وبذلك يصعب نطقه وغرض الإدغام السهولة في النطق.

---

[1]– ابن الجزري؛ النشر في القراءات العشر، تح: علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت، (د. ط)، (د. ت)، ج1، ص279.

[2]– عبد الله بوخلخال؛ الإدغام عند علماء العربية في ضوء البحث اللغوي الحديث، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، (د،ط)، 2000، ص19.

[3]– ابن الجزري؛ النشر في القراءات العشر، ص279.

[4]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

5- يمتنع الإدغام إذا ما تصدر الحرف الأول المدغم أول الكلمة نحو: دَدَن فلا تدغم الدال الأولى في الثانية حتى لا نضطر إلى تسكينها لأن العرب لا تبدأ بساكن[1].

6- كون الحرف الأول منونا نحو: «سارب بالنهار» «في ظلمات ثلاث»[2].

7- يمتنع الإدغام في الكلمة في الصيغ الملحقة بوزن غيرها، إذ يكون الإدغام مغيّرا لها ومانعا من أن تكون على مثل ما ألحقت به، وذلك نحو: جلبب وأسحنكك، لأنهما ملحقان بـ: قرطس، واحرنجم، فلو أدغمت قلب: جلبّ واسحنكّ لكنت حركت ما في مقابلته من بناء الملحق به ساكنا وسكنت ما في مقابلته متحركا.[3]

8- يمتنع الإدغام في أفعل التعجب في نحو: اشدد بعزمك، وكذلك إذا سكن الحرف الثاني المدغم فيه لاتصاله بتاء الضمير نحو: شددت[4].

نخلص إلى القول إن اللغة العربية لغة تخفيف وتيسير، والإدغام يمتنع في هذه الحالات لأنها تؤدي إلى إحداث المزيد من الثقل في الكلام.

---

[1]- عبد الله بوخلخال؛ الإدغام عند علماء العربية في ضوء البحث اللغوي الحديث، ص21.

[2] _ ابن الجزري؛ النشر في القراءات العشر، ج1، ص279.

[3]- عبد الله بوخلخال؛ الإدغام عند علماء العربية في ضوء البحث اللغوي الحديث، ص21.

[4] _ المرجع نفسه؛ الصفحة نفسها.

المبحث الثاني: أنواع الإدغام

المطلب الأول: أنواع الإدغام حسب صفات الصوت[1]

أ-**إدغام المتماثلين:** التماثل هو « أن يتفق الصوتان مخرجا وصفة ويشتركا في الاسم والرسم، كالباء في الباء والتاء في التاء، إلى آخر وجوه التماثل»[2]. فيكون التماثل سببا لحدوث الإدغام بين الصوتين المتماثلين: ومن أمثلته اجتماع الكافين في قوله تعالى ﴿مَنَاسِكَكُمْ﴾[البقرة:04] واجتماع الهاء بين نحو قوله تعالى:﴿وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا﴾[النور:15].

ب-إدغام المتقاربين: التقارب هو أن يلتقي صوتان بينهما عناصر مشتركة، كاشتراكهما في المخرج أو في الصفة أوفيهما معاً؛ إذ يقول ابن الجزري: «التقارب أن يتقاربا مخرجا أو صفة أو مخرجا وصفة»[3].

ويظهر في التعريف السابق أن إدغام المتقاربين له ثلاث صور:[4]

1- أن يتقارب الصوتان في المخرج دون الصفة، كتقارب الدال والسين في قوله تعالى: ﴿قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ﴾[المؤمنون: 112].

2- أن يتقارب الصوتان في الصفة دون المخرج، كتقارب السين مع الشين في قوله تعالى: ﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾[مريم: 04].

3- أن يتقارب الصوتان مخرجا وصفة، كتقارب النون واللام في قوله تعالى: ﴿مِّن لَّدُنْهُ﴾ [الكهف: 20].

---

[1]- أبو أوس إبراهيم الشمسان؛ الإدغام مفهومه وأنواعه وأحكامه، ص07.

[2]- ينظر: عبد الصبور شاهين؛ أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي، أبو عمر بن العلاء، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1408هـ-1987م، ص131.

[3]- وجدان عبد اللطيف موسى الشمايلة؛ الإدغام في ضوء علم اللغة الحديث، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية، جامعة مؤتة، الأردن، 2002م، ص114.

[4]- نقلا عن: مدخل إلى علم التجويد وأثر القراءات في الأصوات والنحو العربي، ص114.

ج-إدغام المتجانسين: التجانس هو «أن يتفق الصوتان مخرجا ويختلفا صفة، كالذال في الثاء، والثاء في الظاء، والثاء في الذال»[1]. أي أن يتحد الصوتان مخرجا، بحيث يكون الصوتان المدغمان من المخرج نفسه مع الاختلاف في الصفة.

ويمكن تصنيف الأصوات المتجانسة مع بعضها بعضا وهي التي تتحد في المخرج وتختلف في صفة من الصفات على النحو الآتي:[2]

1- العين والحاء، مثل: اقطع حمل اقحَّملا

2- الغين والخاء مثل: ادمغ خلف ادمخَّلفا

3- الجيم والشين والياء، قوله تعالى: ﴿أَخْرَجَ شَطْأَهُ﴾ [الفتح:29]

4- الطاء والدال والتاء، قوله تعالى: ﴿قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ﴾ [البقرة: 56]

5- الظاء والذال والتاء، قوله تعالى: ﴿أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾ [الأعراف: ؟؟]

6- الصاد والزاي والسين مثل حرّص زاهر حرّ زاهر

7- الباء والميم والواو، قوله تعالى: ﴿ارْكَبْ مَعَنَا﴾ [هود:42].

« فالعلاقة بين كل مجموعة من المجموعات السابقة هي وحدة المخرج مع اختلاف كل صوت عن مجانسه في صفة واحدة، فمثلا الباء والميم متحدثا مخرجا، إلا أن الميم سائلة والباء شديدة، وكذلك الظاء والتاء والثاء متحدث مخرجا مختلفان صفة، إذ تتصف الظاء بالأطباق والثاء بالانفتاح»[3].

---

[1]- ابن الجزري؛ النشر في القراءات العشر، ج1، ص279.

[2]- وجدان عبد اللطيف موسى الشمايلة؛ الإدغام في ضوء علم اللغة الحديث، ص144.

[3] _ المرجع نفسه؛ الصفحة نفسها،

المطلب الثاني: أنواع الإدغام حسب كيفية الإدغام[1]

أ- **الإدغام التقدمي:** وهو أن يماثل صوت متقدم صوتاً متأخرا ليدغم فيه وهو أشيع أنواعه[2]، قال سيبويه:« لأن الأصل في الإدغام أن يتبع الأول الآخر»[3]، نحو قوله تعالى:﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا﴾ [البقرة:24].

ب- **الإدغام التأخري:** وهو أن يماثل الصوت المتأخر الصوت المتقدم ليدغم فيه وهو نادر الحدوث، قليل الأمثلة، مثل إدغام العين المتأخرة في الحاء نحو: اذبح عنزاً فتقول : اذبحّنزاً[4].

ج-**الإدغام التبادلي:** وهو إدغام الصوتين المبدلين إدغاماً غير مباشر؛ إذ يمر التغير بمرحلتين، فيبدل الصوتان إلى صوت ثالث، ثم يجري الإدغام بعد ذلك، فالعين مثلا لا تدغم في الهاء مباشرة، بل تبدل حاء، والهاء تبدل أيضا حاء، ثم تدغم الحاء في الحاء، وذلك في كلمة (معهم) التي تصير (محّم)[5].

د- **الإدغام الغالي:** وهو أن يغالي في تغيير الصوت المدغم، حتى يماثل ما يدغم فيه مماثلة تامة، وكان الأصل أن يتماثلا مماثلة ناقصة لا تؤدي إلى الإدغام، مثال ذلك (مصتبر) التي يجب أن تتغير إلى (مصطبر) ولكنها قد تغير إلى (مصبّر)[6].

---

[1]- أبو أوس إبراهيم الشمسان، الإدغام مفهومه وأنواعه وأحكامه، ص08.

[2]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]- سيبويه، الكتاب، ج4، ص469.

[4]_ أبو أوس إبراهيم الشمسان، الإدغام مفهومه وأنواعه وأحكامه، ص08.

[5]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[6]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

المطلب الثالث: الإدغام حسب سكون أول المدغمين أو حركته[1]

أ-**الإدغام الكبير**:[2] هو إدغام حرف متحرك بآخر متحرك فينطق بحرف كالثاني مشددا ويكون في المتماثلين نحو: (قال لوالديه)، فتقرأ (قالَوالديه) وفي المتقاربين نحو: (يريد ظلما)، فتقرأ (يريظلما) وفي المتجانسين نحو: (بعد توكيدها)؛ فتقرأ (بعتوكيدها)

وتسمية هذا النوع من الإدغام بالكبير مرده للأسباب الآتية :

الأول: لكثرة وقوعه؛ إذ الحركة أكثر من السكون.

الثاني: لتأثيره في إسكان المتحرك قبل إدغامه، لذا فهو أزيدْ عملاً

الثالث: لما فيه من صعوبة.

الرابع: لشموله أنواع المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين.

ب-الإدغام الصغير: يقصد به النحاة كون الحرف الأول (المدغم) ساكنا في الأصل والحرف الثاني (المدغم فيه) متحركا نحو: التائين في قوله تعالى:﴿فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ﴾ [البقرة:16]. وسمي هذا الإدغام صغيرا لقلة العمل فيه وهو إدغام الأول في الثاني فقط.[3]

كما أشار النحاة إلى الإدغام الكامل والإدغام الناقص، فالإدغام يتمثل في فناء الحرف الأول (المدغم) بجميع خصائصه في الحرف الثاني (المدغم فيه) نحو إدغام النون الساكنة في الراء في قوله:﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ﴾ [البقرة:26].

أما الإدغام الناقص فهو أن تدغم الحرف الأول الساكن في الحرف الثاني مع بقاء بعض صفاته مثل إدغام النون الساكنة في الياء نحو قوله تعالى:﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ﴾ [البقرة:08]. مع الاحتفاظ بغنة النون المدغمة على قراءة الجمهور.[4]

---

[1]- المرجع السابق، الصفحة نفسها.

[2]-الإدغام الكبير في رواية حفص؛ معهد الهجرة للقراءات وعلوم القرآن الكريم، قسم التجويد والقراءات، الأربعاء 21 نوفمبر 2018، ساعة 03:38.

[3]- عبد الله بوخلخال، الإدغام عند علماء العربية في ضوء البحث اللغوي الحديث، ص 15.

[4]- المرجع نفسه، ص16.

والفرق بين الإدغام الكامل والناقص هو أن الإدغام الناقص يبقى في المدغم وصفه سواء أكان إطباقا أم استعلاء أم غنة، وأن الإدغام الكامل هو الذي لا يبقى للمدغم أثر، وذلك بسقوطه ذاتاً وصفة وإدغامه في المدغم فيه.

المبحث الثالث: ظاهرة الإدغام في البحث اللغوي الحديث

المطلب الأول: ظاهرة المماثلة عند المحدثين :

وإذا انتقلنا من كتب العلماء إلى كتب المحدثين نجد أغلبهم قد عمد إلى دراسة الإدغام على أنه نوع من المماثلة الصوتية، واصطلحوا على تسمية ظاهرة الإدغام بالمماثلة. حيث أشار " إبراهيم أنيس " وهو من رواد البحث الصوتي العربي الحديث هذه الظاهرة في فصل خاص في كتابه " الأصوات اللغوية " سمّاه المماثلة؛ حيث قال: « والأصوات في تأثرها تهدف إلى نوع من المماثلة أو المشابهة بينهما ليزداد مع مجاورتها قربها في الصفات أو المخارج ويمكن أن يسمى هذا التأثر بالانسجام الصوتي بين أصوات اللغة، وهذه ظاهرة شائعة في كل اللغات بصفة عامة، غير أن اللغات تختلف في نسبة التأثر وفي نوعه»[1].

وقال " أحمد مختار عمر " عن المماثلة الصوتية بأنها « التعديلات الكيفية للصوت يسبب مجاورته الأصوات أخرى، أو تحول الفونيميات المختلفة إلى فونيميات متماثلة تماثلا جزئيا أو كليا»[2].

ويعرفها " ضاحي عبد الباقي " بأنها « تأثر الأصوات المتجاورة بعضها ببعض تأثرا يؤدي إلى تماثلها أو تقاربها صفة ومخرجا»[3].

ونقل عبد القادر عبد الجليل تعريف المماثلة عن bresnahan: « بأنها التعديلات التكيفية للصوت حين مجاورته للأصوات الأخرى»[4].

---

[1]– إبراهيم أنيس؛ الأصوات اللغوي، مكتبة الأنجلو المصرية، ط5، 1975، الفصل السابع، ص179.

[2]– عمر أحمد مختار؛ دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 1418هـ–1997م، ص324.

[3]– عبد القادر ضاحي؛ لغة تميم دراسة وصفية، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1405هـ–1985م، ص146.

[4]– عبد القادر عبد الجليل؛ الأصوات اللغوية، ص283 عن brosnahan,introduction to phonoctics, p :132

نستنتج أن تعريف الإدغام عند المحدثين هو « نزعة صوتية إلى التماثل أي الاتصاف بصفات مشتركة تسهل اندماج أحدهم في الآخر ويقع ذلك خاصة في الحروف المتقاربة في المخارج »[1].

وقد تعرض علماء العربية القدامى لذكر المماثلة الصوتية، تحت مسميات أخرى؛ إذ عالجها سيبويه في باب " الحرف الذي يضارع حرفا في موضعه" فيقول: « وأما الذي يضارع به الحرف الذي من مخرجه، فالصاد الساكنة إذا كانت بعدها الدال، وذلك نحو: تصدر وأصدر والتصدير: لأنهما قد صارتا في كلمة واحدة كما صارت مع التاء في كلمة واحدة في (افتعل) فلا تدغم الصاد في التاء، ولم تدغم الدال فيها، ولم تبدل لأنها ليست بمنزلة اصطبر، وهي من نفس الحرف من باب (مددت) ... بها للإطباق»[2].

وعالجها ابن جني تحت ما يسمى الإدغام الأصغر « تقريب الحرف من الحرف»[3] فمنهم من سماها بالمضارعة ومنهم من سماها بالتقريب.

المطلب الثاني : أنواع المماثلة عند المحدثين

قسّم العلماء المماثلة إلى مقبلة ومدبرة، فالمقبلة التي يؤثر فيها الأول في الثاني، والمدبرة التي يؤثر فيها الثاني في الأول.

كما قسمت إلى كلية وجزئية؛ فالكلية التي يكون فيها التأثر كاملا، والجزئية يكون فيها التأثر ناقصا.

كما قسمت إلى متصلة ومنفصلة، فالمتصلة هي التي لا يكون فيها بين الصوتين المتماثلين حاجز من صامت أو حركة، والمنفصلة يكون فيها بين الصوتين حاجز.

[1]– الطيب البكوش؛ التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث، الشركة التونسية، تونس، ط2، 1987م، ص67.

[2]_ سيبويه، الكتاب، ج4، ص608.

[3]_ ابن جني، الخصائص، ج2، ص495.

نستنتج مما سبق أن أنواع المماثلة عند المحدثين تقسم إلى ثمانية أنواع وهي على النحو الآتي:[1]

1- المماثلة الكلية المقبلة المتصلة: وهي التي يؤثر فيها الصوت الأول في الصوت الثاني تأثيرا كليا من دون فاصل بينهما مثل: تأثر تاء الافتعال دائما بالدال أو بالطاء قبلها فتقلب إلا أو طاء. مثل: اذ ترك ← ادّرك، واطتلب ← اطلّب

2- المماثلة الكلية المقبلة المنفصلة: وهي المماثلة التي يؤثر فيها الصوت الأول في الصوت الثاني تأثرا تاما مع وجود فاصل يفصل بين الصوتين من الأصوات الصامتة أو الحركات.

مثل: تتأثر حركة الضم في ضمير النصب والجر الغائب المفرد المذكر(هُ) والجمع المذكر (هُم) الجمع المؤنث (هُنَّ) والمثنى (هُمَا) بما قبلها من كسرة طويلة أو قصيرة أو ياء فتقلب الضمة كسرة. مثل: برجلِهُ ← برجلِهِ، بصاحبِهُم ← بصاحبِهِم، بهُنّ ← بهِنّ

3_ المماثلة الجزئية المقبلة المتصلة: وهي المماثلة التي يؤثر فيها الصوت الأول في الصوت الثاني تأثيرا جزئيا أي في بعض الخصائص للصوت، ويكون الصوتان متصلين لا فاصل بينهما من صوامت أو حركات. مثل: تأثر تاء الافتعال بالصاد أو بالضاد أو الزاي قبلها فتقلب طاء في الحالتين الأوليتين، ودالاً في الحالة الثانية مثل: اصتغ ← اصطبغ، واضتجع ← اصطجع، وازتجر ← ازدجر

4_ المماثلة الجزئية المقبلة المنفصلة: وهي التي يؤثر فيها الصوت الأول في الصوت الثاني، مع وجود فاصل بين الصوتين ويكون التأثير جزئيا لا كليا مثل: تأثر السين المهموسة بالراء المجهورة قبلها، فتقلب أي نظيرها المجهور وهو الزاي في كلمة مهراس، التي صارت: مهراز، في لجهة الأندلس العربية في القرن السادس الهجري.

[1]- ينظر: رمضان عبد التواب؛ التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه، مكتبة الجانجي، القاهرة، ط3، 1417هـ-1997م، ص 33-48، والأصوات اللغوية، محمد الخولي، مكتبة الخريجي، ط1، 1407هـ، ص 219،220.

5_ المماثلة الكلية المدبرة المتصلة: وهي المماثلة التي يؤثر في الصوت الثاني في الصوت الأول تأثيرا ما بحيث لا يفصل بين الصوتين فاصل مثلما في صيغتي الفعل المضارع تفعّل وتفاعل؛ إذ تتأثر التاء بعد تسكينها للتخفيف، بفاء الفعل إذا كانت صوتا من أصوات الصفير أو الأسنان، ثم قيست على ذلك بصيغة: الفعل الماضي نحو: يتَذكّر يَتْذكر يَذّكّر اذّكّر (في الماضي)، ويَتَثَاقَل يَتْثَاقل يَثْاقل اثّاقل (في الماضي)، ومنه قوله تعالى: ﴿أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ الذِّكْرَىٰ﴾ [عبس:04]. وقوله تعالى ﴿اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ﴾ [التوبة:38].

6_ المماثلة الكلية المدبرة المنفصلة: وهي المماثلة التي يؤثر فيه الصوت الثاني في الصوت الأول تأثيرا تاما مع وجود فاصل يفصل بين الصوتين مثل: كلمة (مُنْذُ) إذ الأصل فيها (منْ – ذو) فقلبت كسرة الميم ضمة، تأثراً بضمة الذل بعدها.

7_ المماثلة الجزئية المدبرة المتصلة: وهي المماثلة التي يؤثر فيها الصوت الثاني في الأول تأثيرا جزئيا دون فاصل يفصل بينهما ومن أمثلته: في اللهجات العربية القديمة، تحول الصاد قبل الدال إلى زاي في مثل: (يصدق) إذ تنطق (يزدق). وتقول العامة في عصرنا الحاضر «يسحف» بدلا من «يزحف» فقد تأثرت الزاي وهي صوت مجهور بالحاء التالية لها وهي صوت مهموس فقلبت الزاي إلى نظيرها المهموس وهي السين.

8_ المماثلة الجزئية المدبرة المنفصلة: وهي التي يؤثر فيها الصوت الثاني في الصوت الأول تأثرا جزئيا في حالة وجود فصل يفصل بين الصوتين المؤثر والمتأثر وغالبا ما يكون صوتا صامتا ساكنا أو حركة طويلة مثل السين التي تكون قبل الطاء فتقلب صادا في بعض قراءات القرآن، فقد روى عن ورش عن نافع: أم هم المصيطرون، ولست عليهم بمصيطر بإخلاص الصاد.

كما تحدث " أحمد مختار عمر " في كتابه " دراسة الصوت اللغوي"[1] عن أنواع المماثلة، ومنها المماثلة التقدمية والمماثلة الرجعية، والمماثلة التجاورية، والمماثلة التباعدية، والمماثلة الجزئية والمماثلة الكلية، والمماثلة من ناحية المخرج، والمماثلة من ناحية الكيفية.

وقال مريس غرامون في المماثلة الرجعية: «وهي التي يؤثر فيها الحرف الثاني في الحرف الأول فيمنحه خصائصه كلها أو بعضها»[2]وتحدث عن المماثلة التقدمية قائلا: «هي التي يؤثر فيها الحرف الأول في الثاني»[3].

المطلب الثالث: علاقة الإدغام بالمماثلة

لقد سبق الإشارة إلى مفهوم الإدغام والمماثلة، ولابد لنا من الحديث عن العلاقة بين هذين المصطلحين.

إن التشابك بين مصطلحي الإدغام والمماثلة هو الذي جعل كثيرا من المحدثين يعينون دراستهم مرة بتعبير المماثلة ومرة بتعبير الإدغام وأحياناً بالمماثلة والادغام معاً. فنجد مثلا " عبد الصبور شاهين " العلاقة بين المماثلة والإدغام فيقول: « إن بينهما على هذا الأساس عموما وخصوصا من وجه يجتمعان في حالة التفاعل الصوتي الكامل، وتنفرد المماثلة بحالات التأثر الناقص، وينفرد الإدغام بحالة التضعيف... ومع هذا تظل العلاقة بين الاصطلاحين كما حددناها عموما وخصوصا وجهيا، فإن كان الإدغام أحد أشكال المماثلة بل هو قيس أشكالها جميعا في العربية، فمن البديهي أن تنطبق عليها قوانين المماثلة التي قررها المحدثون نستنتج من هذا القول أن الادغام نوع من أنواع المماثلة وأنها شاملة لكل حالات التأثر بين أصوات اللغة فهي أوسع من الإدغام»[4].

---

[1]– أحمد مختار عمر؛ دراسة الصوت اللغوي، ص324.

[2]– نقلا عن: عبد الله بوخلخال؛ الإدغام عند علماء العربية في ضوء البحث اللغوي الحديث، 185.

[3]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4]– ينظر: عبد الصبور شاهين؛ أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي، ص226.

ويرى الدكتور " عبد القادر مرعي " أن الادغام: « ضرب من ضروب المماثلة الصوتية وهي المماثلة التامة الرجعية حيث يتأثر الصوت الأول في الصوت الثاني تأثرا تاما فيماثله ويفني فيه فناء تاما وفي هده الحالة لا يكون للصوت أي أثر في النطق»[1].

ويذهب " إبراهيم أنيس " إلى أن الإدغام يمزج جزء من المماثلة كمصطلح حديث، والمماثلة عنده أهم من مفهوم الادغام الذي يشترط فيه فناء أحد الحرفين في الحرف الآخر فناءً تاما بأن يمنحه كل خصائصه الصوتية»[2].

والإدغام بمفهومه التراثي والمماثلة بمفهومها العصري حسب رأي الطبيب البكوش: « متقاربان تقاربا شديدا من حيث الدلالة على تأثر الحرفين المتجاورين سواء كانا متماثلين أو متقاربين وهذا لا يكون إلا من جهتين جهة المخرج وجهة الصفة، والإدغام بمفهومه القديم والمماثلة بمفهومها الحديث بين هذين المصطلحين لا يحدثان إلا بتوفر هذين الشرطين ويرى أن الفرق بين هذين المصطلحين فرق جوهري، فالمماثلة تدل على ظاهرة تعاملية تقرب بين الأصوات المختلفة، بينما يدل مفهوم الإدغام على ظاهرة نطقية تدمج الأصوات المتماثلة»[3].

فمع وجود الاختلاف بين مصطلح الإدغام بمفهومه التراثي والمماثلة بمفهومها العصري إلا أنهما يشتركان في الهدف والغاية وذلك لأن المماثلة ترمي إلى ما يرمي إليه الإدغام من التحقيق والاقتضاء في الجهد.

[1]– عبد القادر مرعي؛ المصطلح الصوتي عند علماء العربية القدماء في ضوء علم اللغة المعاصر، ص182.

[2]– ينظر: عبد الله بوخلخال؛ الادغام عند علماء العربية في ضوء البحث اللغوي الحديث، ص120.

[3]– المرجع نفسه، ص121، 123.

الفصل الثاني

الإدغام بين روايتي ورش وحفص للربع الأول من القرآن الكريم

المبحث الأول: ترجمة الراويين ورش وحفص

المطلب الأول: ترجمة ورش

هو عثمان بن سعيد وقيل سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان بن إبراهيم، وقيل سعيد بن عدي بن غزوان بن داود بن سابق أبو سعيد، وقيل هو أبو القاسم، وقيل هو أبو عمرو القرشي مولاهم القبطي المصري الملقب بورش[1]، وقيل إن نافعا لقبه بورش لشدة بياضه، والورش لبن مصنوع. ويقال: لقبه بالورشان، وهو طائر معروف، فكان يقول اقرأ يا ورشان وهات يا ورشان، ثم خفف وقيل: ورش وكان لا يكره ذلك ويعجبه إذ يقول أستاذي نافع سماني به.[2] وقد ولد سنة عشرة ومائة بقفط من بلاد صعيد مصر، وأصله من القيروان[3]. رحل إلى الإمام نافع في المدينة، فعرض عليه القرآن عدة ختمات سنة خمس وخمسين ومائة للهجرة. انتهت إليه رتابة الإقراء بالديار المصرية في زمانه. وقد قرأ عليه أمد بن صالح الحافظ وداود بن أبي طيبة، وأبو يعقوب الأزرق، وعبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم العثماني ويونس بن عبد الأعلى، وعامر بن سعيد الجرشي، وسليمان بن داود المصري ومحمد بن عبد القرطبي، وسمع منه عبد الله بن وهب، واسحاق بن حجاج.[4]وتوفي ورش بمصر في أيام المأمون سنة سبع وتسعين ومائة عن سبع وثمانين سنة.[5]

---

[1]– ابن الجزري؛ غاية النهاية في طبقات القراء، تح: برجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2006م، 1427هـ، ج1، ص446.

[2]– الذهبي؛ طبقات القراء، تح: أحمد خان، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ط1، 1997م 1418هـ، ج1، الطبقة الخامسة، ص171.

[3]–عبد الفتاح القاضي؛ تاريخ القراء العشر ورواتهم وتواتر قراءاتهم ومنهج كل في القراءة، تح: صفوت جودت أحمد، مكتبة القاهرة، ط1، 1998م–1419هـ، ص12

[4]– الذهبي؛ طبقات القراء، ج1، ص171.

[5]–ابن الجزري؛ غاية النهاية، ج1، ص447.

سند ورش الذي أوصله إلى النبي صلى الله عليه وسلم[1]

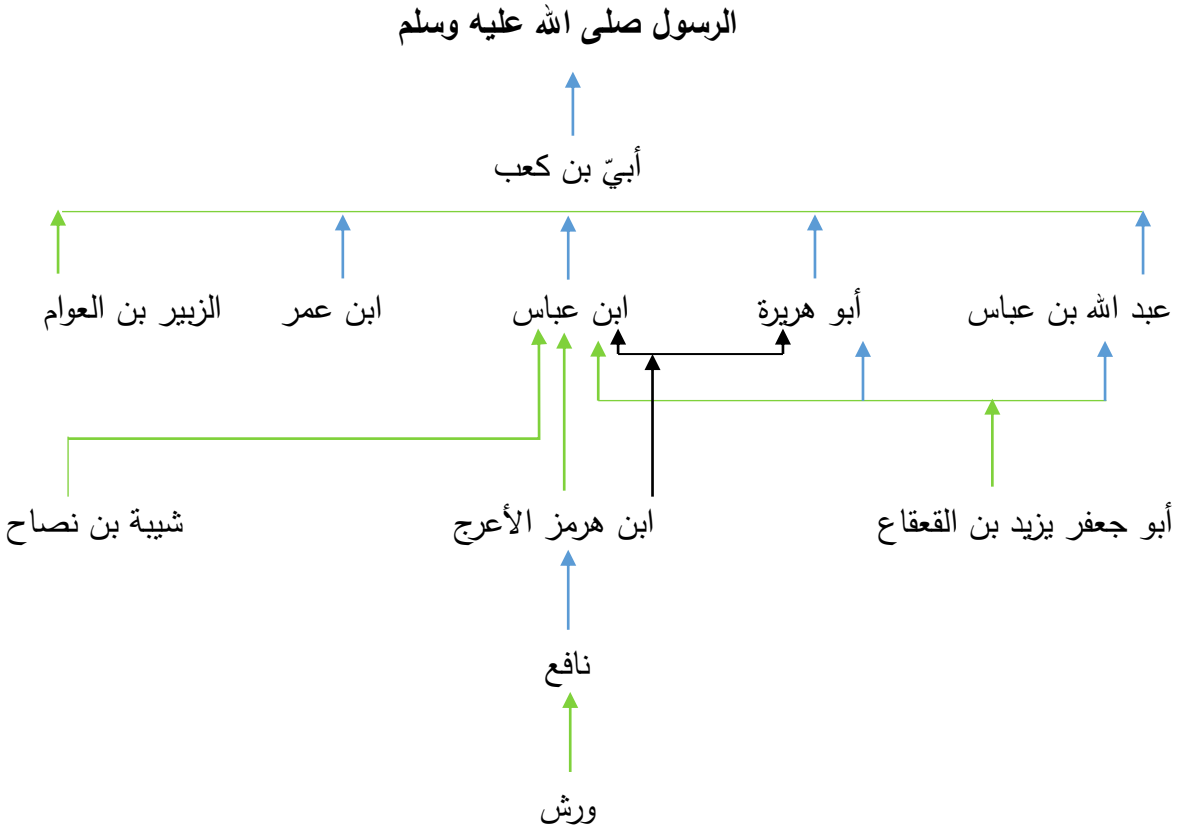

[1]–حليمة سال؛ القراءات روايتا ورش وحفص (دراسة تحليلية مقارنة)، دار الواضح، الإمارات، ط1، 1435هـ/2014م، ص88.

المطلب الثاني: ترجمة حفص

هو حفص بن سليمان بن المغيرة: أبو عمر بن أبي داود الأسدي الكوفي الغاضري البزاز ويعرف بحفيص ولد سنة تسعين للهجرة.[1] أخذ القراءة عرضا وتلقينا عن عاصم وكان ربيبه –ابن زوجته– قال الداني وهو الذي أخذ قراءة عاصم على الناس تلاوة ونزل بغداد فأقرأ بها، وجار بمكة فأقرأ بها.[2] روى القراءة عنه عرضا وسماعا حسين بن محمد المروذي وحمزة بن القاسم الأصول وسليمان بن داود الزهراني وحمدان بن أبي عثمان الدقاق والعباس بن الفضل الصفار وعبد الرحمان بن محمد بن واقد ومحمد بن الفضل زرقان وخلف الحداد وعمرو بن الصباح وعبيد بن الصباح وهبيرة بن محمد الثمار وأبو شعيب القواس والفضة بن يحي بن شاهي بن فراس الأنباري وحسين بن علي الجعفري وأحمد بن جبير الأنطاكي وسليمان الفقيمي[3]. عاش تسعين عاما وتوفي سنة ثمانين ومائة.[4]

[1]– ابن الجزري؛ غاية النهاية، ج1، ص229، 230.

[2]– عبد الفاتح القاضي؛ تاريخ القراء العشرة ورواتهم وتواتر قراءاتهم ومنهج كل في القراءة، ص 29، 30.

[3]– المرجع نفسه، ص230.

[4] _ الذهبي؛ معرفة القراء الكبار، تح: طيار آلتي فولاج، سلسلة عيون التراث الإسلامي، اسطنبول، (د، ط)، 1995م، مج1، ص289.

سند الإمام حفص الذي أوصله إلى النبي صلى الله عليه وسلم[1]

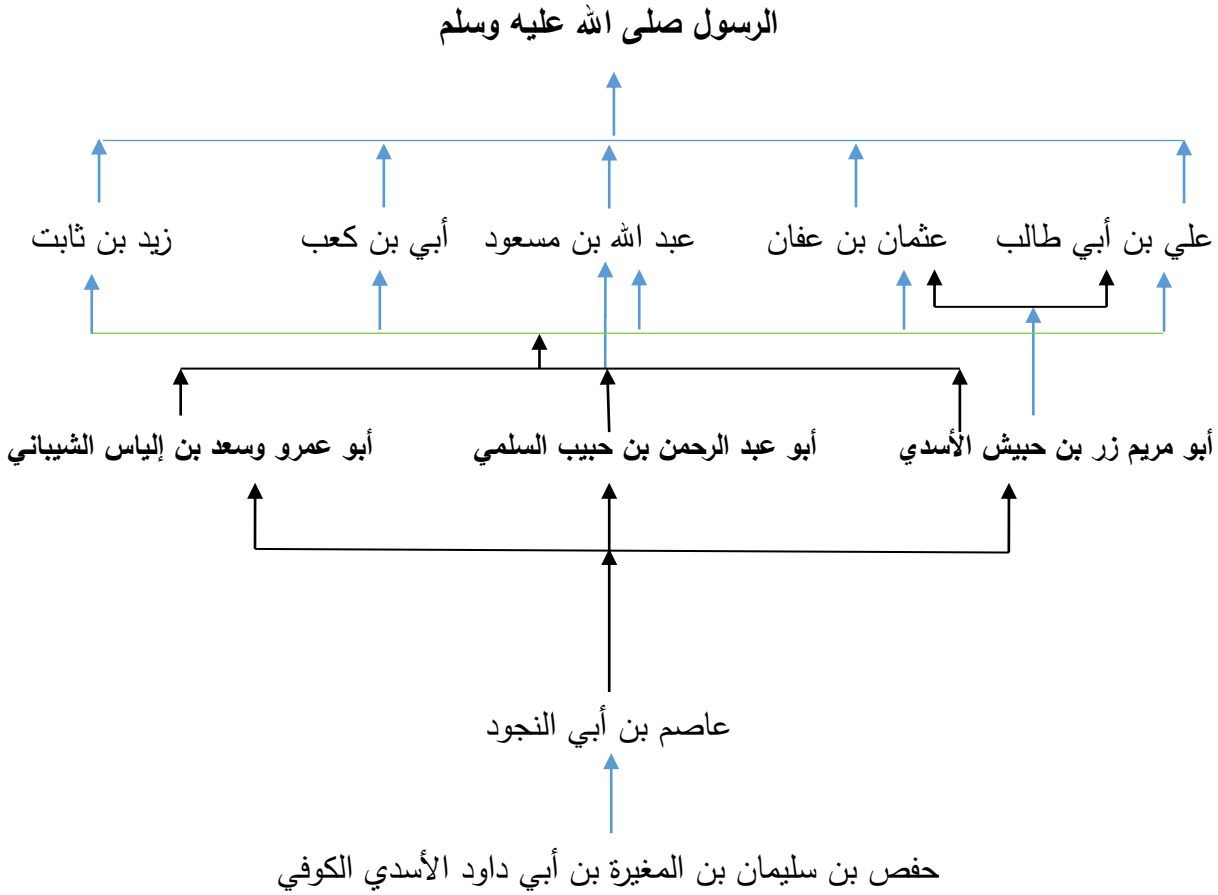

[1]– حليمة سال؛ روايتا ورش وحفص (دراسة تحليلية مقارنة)، ص107.

المبحث الثاني :الإدغام في رواية ورش وحفص

مما لا شك فيه في أن القراءات القرآنية وجوه صوتية وذلك لاعتمادها على الرواية والمشافهة فأصبحت هذه المدونة محط أنظار الكثير من الدراسات لما اشتملت عليه من كثير من الظواهر اللغوية التي جرت على ألسنة العرب وقد سميت بالأصول في علم القراءات القرآنية.

وقد جاء في اللغة أن الأصول جمع أصل وهو ما يبنى عليه غيره[1] . وفي الاصطلاح هي الدائرة في القراءة على اختلاف القراءات المتعاقبة على أنواع الروايات عشرون أصلا يحققها الإقراء ويحكمها والأداء. ويذكر " محمد الضباع " بأن الأصول الدائرة على اختلاف القراءات سبعة وثلاثون أصلا منها: الإظهار، والإدغام، والإخفاء، والمد، والقصر، والتوسط، والإشباع، والتحقيق، والتسهيل...الخ[2].

وبما أن الإدغام أحد هذه الأصول وجه من وجوه العربية ‹‹ قال عنه أبو عمرو بن العلاء كلام العرب الذي يجري على ألسنتها ولا يحسنون غيره››[3] وسوف نتتطرق لاحقاً للألفاظ القرآنية التي اختلف فيها الراويين ورش وحفص في الإدغام في الربع الأول من القران الكريم. وقبل الحديث عن هذا سنتعرف على منهج كل من ورش وحفص في الإدغام ومواضع الاتفاق والاختلاف في المنهجين.

[1] _ محمد الضباع؛ الإضاءة في بيان أصول القراءة، المكتبة الأزهرية التراث، ط1، 1999م، ص10.

[2] _ ينظر : أبو الأصبغ السماتي؛ مرشد القارئ إلى تحقيق معالم المقارئ، تح : حاتم صالح الضامن، كلية الآداب، جامعة بغداد، (د.ط)، (د. ت)، ص275.

[3] _ ابن الجزري؛ النشر في القراءات العشر، ج1، ص275.

المطلب الأول : منهج ورش في الإدغام

وتمثل في الإدغام الكبير والإدغام الصغير.

1_ الإدغام الكبير : ويوجد في المتماثل دون غيره أي أن لورش في القرآن الكريم لهذا الإدغام وافق سائر القراء العشر مع وجوب الإشمام والاختلاس وهو قوله تعالى ﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ﴾[يوسف11]؛ حيث (لا) نافية والنون مرفوعة إعرابا، فأدغم النون المرفوعة في النون الذي بعده، ومن الإدغام الكبير كذلك قوله تعالى﴿مَا مَكَّنِّي﴾[الكهف95] وأصلها (ما مكنني). وليس لورش مثل في الإدغام الكبير في المتجانس والمتقارب[1]

2_ الإدغام الصغير : ويكون في المثلين والمتقاربين والمتجانسين.

_ أدغم ورش تاء التأنيث الساكنة في الظاء في ثلاثة مواضع في قوله تعالى ﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾[الأنبياء11]، وقوله تعالى ﴿حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا﴾[الأنعام138]، وقوله تعالى ﴿حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا﴾[الأنعام146].

_ وقد دال (قد) في الضاد والظاء نحو قوله تعالى ﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾[البقرة108]، وقوله تعالى ﴿ فَقَدْ ظَلَمَ﴾[البقرة231].

_ وأدغم ورش التاء في مثلها في قوله تعالى ﴿فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ﴾[البقرة16]، والباء في قوله تعالى ﴿اضْرِبْ بِعَصَاكَ﴾[البقرة60].

_ وأدغم ذال (اتخذ) و(أخذ) في التاء إذا كانت ضمير رفع متصل بها أين ما وردت في القرآن الكريم.

[1] _ ينظر : محمد نبهان بن حسين مصري؛ الإستبرق في رواية ورش عن نافع، جامعه أم القرى، (د، ط)، (د، ت)، ص70.

_ وأدغم نون السين في الواو في حالة الوصل في قوله تعالى ﴿يس (1) وَالْقُرْآنِ﴾[يس01_02].

_ وله في قوله تعالى ﴿ن وَالْقَلَمِ﴾[القلم01] وجهان الإظهار والإدغام والوجهان مقروء بهما والمقدم الإظهار.

_ أدغم نون السين في الميم من (طسم) أول الشعر والقصص[1]

المطلب الثاني : منهج حفص في الإدغام

ويوجد في الإدغام الكبير والإدغام الصغير.

1_ الإدغام الكبير : لم يقع الإدغام الكبير في رواية حفص إلا في كلمات معدودة وافق فيها سائر القراء مع وجوب الإشمام أو الاختلاس في قوله تعالى ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾[يوسف11] وفي قوله تعالى ﴿تَأْمُرُونِّي﴾[الزمر64] وقوله تعالى﴿ما مَكَّنِّي﴾[الكهف95] وفي قوله تعالى﴿أَتُحَاجُّونِّي﴾[الأنعام80].

2_ الإدغام الصغير : وهو الذي كثر في رواية حفص لأن الإدغام الكبير لم يقع كثيرا في روايته ومن الإدغام الصغير نجد :

1_ المتماثل : وهو الذي أدغم فيه كل حرفين متماثلين، ومن أمثلة هذا الإدغام قوله تعالى ﴿يُدْرِكْكُمُ﴾[النساء78]، وقوله تعالى ﴿رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ﴾[البقرة16]، وقوله تعالى ﴿اضْرِبْ بِعَصَاكَ﴾[البقرة60]، وله في قوله تعالى ﴿مَالِيَهْ (28) هَلَكَ﴾[الحاقة28_29] وجهان السكت مع الإظهار، أو الإدغام والسكت هو المقدم.

[1] _ ينظر : توفيق إبراهيم ضمرة؛ الثمر اليانع، ص34. وينظر : محمد بن موسى الشرويني الجراري؛ تجويد القرآن الكريم على رواية ورش عن نافع بطريق الأزرق، دار الهدى، عين مليلة، طبعة جديدة، ص83 وما بعدها. وينظر : الجنكي، الفارق بين رواية ورش وحفص؛ تح : محمد الأمين بن أيدا عبد القادر الجنكي الشنقيطي، دار الإخاء اللبناني، بيروت، ط3، 1400هـ، ص32_ 33.

2_ المتماثل : أدغم حفص المتجانس في الحروف الآتية :

_ التاء في الدال نحو قوله تعالى ﴿قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا﴾[يونس89].

_ الدال في التاء نحو قوله تعالى ﴿قَد تَبَيَّنَ﴾[البقرة256].

_ الثاء في الذال نحو قوله تعالى ﴿يَلْهَثْ ذَلِكَ﴾[الأعراف176].

– الذال في الظاء نحو قوله تعالى ﴿ إِذْ ظَلَمُوا ﴾[النساء64].

_ التاء في الطاء نحو قوله تعالى ﴿ وَدَّتْ طَائِفَةٌ ﴾[آل عمران69].

_ الطاء في التاء نحو قوله تعالى ﴿ بَسَطْتَ إِلَيَّ ﴾[المائدة28].

_ والباء في الميم نحو قوله تعالى ﴿ ارْكَبْ مَعَنَا ﴾[هود42].

2_ المتقارب : أدغم حفص المتقارب في:

_ اللام في الراء نحو قوله تعالى ﴿ وَقُلْ رَبِّ ﴾[الإسراء24].

_ القاف في الكاف نحو قوله تعالى ﴿ نَخْلُقْكُمْ ﴾[المرسلات20].

_ لام التعريف في حروفه الشمسية عدا اللام نحو قوله تعالى ﴿ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴾[الشمس01].

_ ن يرملون نحو قوله تعالى ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ ﴾[الأنبياء94].

المطلب الثالث : أوجه الاختلاف والتشابه بين ورش وحفص في الإدغام:

1_ إدغام وإظهار تاء التأنيث بين الروايتين :

_ أظهر ورش وحفص تاء التأنيث في ستة أحرف وهي: الجيم، والظا، والتاء، والصاد، والزاي، والسين ومن أمثلة ذلك :

1_ قوله تعالى ﴿ نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ ﴾[النساء56].

2_ نحو قوله تعالى ﴿ كَانَتْ ظَالِمَةً ﴾[الأنبياء11].

3– نحو قوله تعالى ﴿ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ ﴾[هود95].

4- نحو قوله تعالى ﴿ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ ﴾[الحج40].

5- نحو قوله تعالى ﴿ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ ﴾[الإسراء97].

6_ نحو قوله تعالى ﴿ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ ﴾[البقرة261].

وقد أظهر ورش وحفص تاء التأنيث عند جميع حروفها وأما ورش فأدغمها في الظاء وأظهرها عند الخمسة الباقية.

2_ إظهار لام (هل) و(بل) في الروايتين :

ومما اتفق ورش وحفص على إظهارها لام (هل) و(بل) عند جميع حروف الهجاء عدا اللام والراء.

3_ إدغام وإظهار دال (قد) في الروايتين :

حروف دال (قد) ثمانية هي(السين، والذال، والضاد، والظاء، والزاي، والجيم، والصاد، والشين)؛ إذ اتفق في إظهار (قد) قبلها ورش وحفص إلا الظاء والضاد فيدغم ورش فيها وأمثلة ذلك قوله تعالى ﴿ فَقَدْ ضَلَّ ﴾[البقرة108] و قوله تعالى ﴿ فَقَدْ ظَلَمَ ﴾[البقرة231].

وأما مواضيع الاتفاق في الإظهار نحو قوله تعالى ﴿قَدْ سَمِعَ﴾[المجادلة01]، وقوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾[الأعراف179]، وقوله تعالى ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾[الملك05]، وقوله تعالى ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ﴾[التوبة128]، وقوله تعالى ﴿ لَقَدْ صَدَقَ ﴾[الفتح27]، وقوله تعالى ﴿ قَدْ شَغَفَهَا ﴾[يوسف30].

4_ إدغام وإظهار ذال (إذ) في الروايتين :

الحروف التي تظهر عندها أو تدغم فيها ذال (إذ) ستة أحرف وهي : التاء، والصاد، والدال، والسين، والجيم، والزاي؛ إذ كل من الراويين يظهران الذال عند كل واحد من هذه الحروف الستة نحو قوله تعالى ﴿وَإِذْ تَخْلُقُ﴾[المائدة110]، وقوله تعالى ﴿وَإِذْ

صَرَفْنَا﴾[الأحقاف29]، وقوله تعالى ﴿ إِذْ دَخَلْتَ﴾[الكهف39]، وقوله تعالى ﴿ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ﴾[النور12]، وقوله تعالى ﴿ إِذْ جَعَلْنَا﴾[البقرة125]، وقوله تعالى ﴿ وَإِذْ زَيَّنَ ﴾[الأنفال48].[1]

ويقول الجنكي عن هذه الاختلافات :

‹‹ إظهار إذ عليه مما اتفقا إذ حرف إذا أحرفها قد سبقا

ودال قد قبل حروفها كما إظهار تاء التأنيث قبلها سما

إدغام قد في الضاد والظاء وتا في الظاء عن عثمان مما ثبتا››[2]

5_ إدغام الحرفين المتماثلين في الروايتين :

أدغم كل من ورش وحفص كل حرفين متماثلين إن كان أولهما ساكنا، وهو إدغام واجب لكل القراء نحو قوله تعالى ﴿اضْرِبْ بِعَصَاكَ﴾[البقرة60].

6_ إدغام وإظهار (اركب معنا) و(يلهث ذلك) بين الروايتين :

يقول الجنكي :

‹‹ واركب ويلهث فيهما الإدغام عنه حاد ورشنا الإمام››[3].

وهذا يدل على أن ورشاً يظهر الباء والثاء في حين يدغم حفص الباء في الميم، والثاء في الذال.

7_ إدغام وإظهار (أخذتم وبابه) بين الروايتين :

أين ما وردت في القرآن الكريم يدغمها ورش، أما حفص فيظهر الذال قبل التاء نحو قوله تعالى ﴿وَأَخَذْتُمْ﴾[آل عمران81].

---

[1] _ ينظر: محي الدين محمد عطية؛ الإدغام والإظهار عند القراء السبعة، الألوكة، (د،ط)، (د، ت)، ص35.

[2] _ الجنكي؛ الفارق بين رواية ورش وحفص، ص32.

[3] _ المصدر نفسه؛ ص33.

8_ إدغام وإظهار (نون يس ونون القلم) بين الروايتين :

أدغم ورش نون السين في الواو، وله في نون القلم وجهان الإدغام والإظهار، وأما حفص فأظهر نون يس ونون القلم.

ومما اتفق ورش وحفص على إظهاره الفاء قبل الباء من (نخسف بهم)، والذال قبل التاء من (فنبذتها)، و(عذت)، والفاء قبل التاء من (أورثتموها)، (لبثت)، والباء قبل الفاء من (اذهب فإن لك)، و(اذهب فمن تبعك)، و(تعجب فعجب)، و(يتب فأولئك)، و(يغلب فسوف)، والدال قبل الثاء من (يرد ثواب)، والصاد قبل الذال من (كهيعص ذكر)[1].

ونختم ما سبق بهذا الجدول الذي نعرض فيه أهم ما ورد من لفظ وما يعتوره من إدغام وإظهار بين ورش وحفص :

اللفظ أو القاعدة	موضعه	ورش	حفص
أخذتم وبابه	حيث ورد في القرآن الكريم	إدغام	إظهار
قد مع الضاد	حيث ورد في القرآن الكريم	إدغام	إظهار
قد مع الظاء	حيث ورد في القرآن الكريم	إدغام	إظهار
يلهث ذلك	الأعراف 176	إظهار	إدغام
اركب معنا	هود 42	إظهار	إدغام
التاء مع الظاء	حيث ورد في القرآن الكريم	إدغام	إظهار
يس والقرآن	يس 01	إدغام	إظهار
ن والقلم	القلم 01	إدغام _ إظهار	إظهار

[1] _ المصدر السابق، ص34.

المبحث الثالث : الإدغام بين روايتي ورش وحفص

المطلب الأول : الإدغام في كلمة

1_ قوله تعالى ﴿ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ﴾[البقرة 51]، وفي قوله تعالى ﴿قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي﴾[آل عمران 81].

اختلف ورش وحفص في الإدغام الحاصل في كلمة واحدة في (إذ) روى حفص إظهار الذال في الموضعين، وروى ورش على الإدغام[1].

ووجه رواية ورش أنه يدغم الذال في التاء إذا كانت ضمير رفع متصل بهما حيث وردت في القرآن[2]؛ وذلك لتقاربهما في المخرج فكلاهما تخرج من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا، فالذال صوت مجهور رخو والتاء صوت مهموس شديد وكلاهما يتفقان في الاستفال والانفتاح ووجب الإدغام لمقاربة مخرج الصوتين وهذا ما يسمى إدغام المتقاربين.

وحجة حفص في الإظهار أنه أتى بالكلمة على أصلها، واغتنم الثواب في حرف منها[3].

2 _ قوله تعالى ﴿وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾[البقرة 85].

روى ورش بالتشديد في الظاء بألف، وبالتخفيف روى حفص.

---

[1] _ ينظر: توفيق إبراهيم ضمرة؛ الثمر اليانع في رواية ورش عن نافع، المكتبة الوطنية، الأردن، ط1، 2009م، ص100.

[2] _ ينظر: عبد الرحمن بن حسين؛ توجيه الاختلاف النحوي والصرفي وأثره في المعنى، رسالة ماجستير، قسم النحو والصرف وفقه اللغة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، 1429هـ/1430هـ، ص652.

[3] _ ينظر: ابن خالويه؛ الحجة في القراءات السبع، عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، ط3، 1979م، ص77.

فحجة حفص أنه أراد (تتظاهرون)؛ إذ أسقط إحدى التاءين تخفيفاً وكراهية للإدغام وثقله، وحجة ورش أنه أراد (تتظاهرون) فأسكن الثانية وأدغمها في الظاء فشددها لذلك[1].

إن ورشا قد أدغم التاء مع الظاء وذلك لتقاربهما في المخرج لأن كلاهما من حروف اللسان؛ إذ تخرج التاء من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا، والظاء تخرج من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا؛ لأن ‹‹ الظاء والثاء والذال أخوات الطاء والدال والتاء لا يمتنع بعضهن من بعض في الإدغام لأنهن من حيز واحد وليس بينهن إلا ما بين طرف الثنايا وأصولها ››[2]، وصفات الصوتين أن التاء حرف مهموس شديد والظاء مجهور رخو ويشتركان في صفة الإصمات.

3_ قوله تعالى ﴿وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[البقرة 280].

روى ورش بتشديد الصاد وروى حفص بتخفيفها.

فوجه التخفيف في رواية حفص أنه حذف إحدى التاءين لأن الأصل فيها (تتصدقوا)، ووجه رواية ورش أنه أبدل التاء صاداً ثم أدغمت الصاد في الصاد[3].

وإدغام ورش يعود إلى أن مخرج التاء من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا وهو صوت شديد مهموس وكذلك الصاد من بين طرف اللسان وفويق الثنايا وهو حرف مهموس مثل التاء مع امتيازه بالصفير والإطباق واجتماع التاء بالصاد مع تقاربهما في المخرج أبدلت التاء صاداً ثم أدغمت الصاد في الصاد.

[1] _ المرجع السابق، ص48.

[2] _ سيبويه؛ الكتاب، ج4، ص464.

[3] _ محمد سالم محيسن؛ المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة، دار الجيل، بيروت، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ط3، 1988م، ج1، ص135.

3_ قوله تعالى ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾[النساء 01].

اختلف ورش وحفص في تشديد سين (تسآءلون) وتخفيفها، فروى حفص بالتخفيف وروى ورش بالتشديد.

فوجه رواية حفص أنه حذف إحدى التاءين لأن أصلها (تتساءلون)، ووجه التشديد على إدغام التاء في السين وذلك لتقارب مخرج التاء والسين؛ إذ التاء تخرج من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا والسين تخرج من طرف اللسان مع أطراف الثنايا السفلى وكذلك لاشتراك التاء مع السين في صفات الهمس والاستفال والانفتاح والإصمات[1].

إن الطاء والدال والتاء تدغم في الصاد والزاي والسين ولا تدغم هذه الأخيرة فيها؛ وذلك لأنها قريبة المخارج وهي أصل الإدغام، ويعلل سيبويه ذلك على أن ‹‹ الطاء والدال والتاء يدغمن في الصاد والزاي والسين لقرب المخرجين لأنهن من الثنايا وطرف اللسان، وليس بينهن في المواضع، إلا أن الطاء وأختيها من أصل الثنايا وهن من أسفله قليلاً مما بين الثنايا››[2].

4_ قوله تعالى ﴿يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ﴾[النساء 42].

روى ورش بالسين مشددة مع التاء مفتوحة، وروى حفص بتخفيف السين وضم التاء[3].

فحجة من روى بضم التاء أنه جعله فعلاً ما لم يسم فاعله من التسوية على نحو قوله تعالى ﴿ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ ﴾[القيامة04]. وأقام (الأرض) مقام الفاعل على معنى : لو يُجعلون والأرض سواء كما فعل بالبهائم ودليله قوله تعالى ﴿ إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا

[1] _ المرجع السابق؛ ج1، ص393.

[2] _ سيبويه؛ الكتاب؛ ج4، ص463.

[3] _ ابن مجاهد؛ السبعة في القراءات؛ تح : شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، (د، ط)، (د، ت)، ص234.

قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا ﴾[النبأ40][1]، وتخفيف السين على حذف إحدى التاءين؛ لأن أصل الفعل (تتسوى).

وأما رواية ورش فأصل الفعل (لو تتسوى)؛ إذ الفتح في التاء على بناء الفعل للفاعل و(الأرض) فاعل[2].

وتشديد السين على إدغام التاء الثانية في السين لتقاربهما في المخرج وقد سبقت الإشارة إلى الموضع نفسه في (تسآءلون).

وجاء في مختصر (ابن كثير) أن معنى (لو تسوّى بهم الأرض) أي لو انشقت بهم الأرض وبلعتهم مما يرون من أهوال الموقف وما يحل بهم من الخزي والفضيحة والتوبيخ[3].

5_ قوله تعالى ﴿وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ﴾[النساء 154].

روى حفص بتخفيف الدال وسكون العين، وروى ورش بتشديد الدال وفتح العين[4].

فحجة حفص في التخفيف أنه أراد (لا تفعلوا من العدوان)[5].

وحجة ورش أن أصل هذه الكلمة (تعتدوا) فعل مضارع من (اعتدى يعتدي اعتداءً) فنقلت حركة التاء إلى العين ثم أدغمت التاء في الدال لوجود التجانس بينهما، حيث أنهما متفقان في المخرج وفي كثير من الصفات[6].

---

[1] _ مكي بن أبي طالب؛ الكشف عن وجوه القراءات السبع، تح : محي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1984م، ج1، ص453.

[2] _ محمد سلم محيسن؛ المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة، ج1، ص411.

[3] _ نقلاً عن : المرجع السابق؛ ج1، ص292.

[4] _ ينظر : توفيق إبراهيم ضمرة؛ الثمر اليانع في رواية ورش، ص121.

[5] _ ينظر : ابن خالويه؛ الحجة في القراءات السبع، ص128.

[6] _ ينظر : محمد سلم محيسن؛ المغني في توجيه القراءات، ج1، ص423.

إن كل من التاء والدال مخرجهما من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا، ويتفقان في عدة صفات منها الشدة والاستفال والانفتاح والإصمات؛ إذ يقول سيبويه : ‹‹ والتاء والدال سواء، كل واحدة منهما تدغم في صاحبتها حتى تصير التاء دالاً والدال تاءً، لأنهما من موضع واحد وهما شديدتان ليس بينهما شيء إلا الجهر والهمس››[1].

6_ قوله تعالى ﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾[النساء 128].

روى ورش بفتح الياء وتشديد الصاد، وروى حفص بسكون الصاد وضم الياء[2].

على رواية حفص من الإصلاح أي يصلح كل واحد منهما، ورواية ورش على أن الأصل فيه (يتصالحا) فأسكن التاء أدغمها في الصاد لقربها منها[3].

إن رواية ورش (يصّالحا) من الصلح، وقد جاء بالفعل على صيغة (يتفاعلا) فأدغمت التاء في الصاد لأن مخرجهما واحد من بين طرف اللسان وفويق الثنايا، واشتراكهما في صفة الهمس وتفضل الصاد على التاء بالإطباق، ‹‹ والأصل في يصّالحا يصتلحا أبدلت التاء طاء لمضارعة الإطباق فأصبحت يصطلحا فأثر الأول على الثاني لما فيه من الصفير فأصبحت يصّلحا››[4].

[1] _ سيبويه؛ الكتاب، ج4، ص461.

[2] _ ينظر : ابن مجاهد؛ السبعة في القراءات، ص238.

[3] _ ينظر : مكي ابن أبي طالب؛ الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها، ج1، ص398.

[4] _ سيبويه؛ الكتاب، ج4، ص467.

7_ قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾[المائدة 54].

روى حفص بدال واحدة مفتوحة مشددة، وروى ورش بدالين الأولى مكسورة والثانية مجزومة[1].

إنّ ورشاً جاء بالكلمة على الأصل (يرتدد) ولم يدغم، وحجة ذلك أنه أظهر الدالين لأن الإدغام إنما أصله إذا كان الأول ساكنا فيدغم الأول في الثانية، في هذا هو الساكن أوثر الإدغام لئلا يدغم فيسكن الأول للإدغام فيجتمع ساكنان، فكان الإظهار أولى به[2].

وحجة حفص أنه أراد التخفيف لمّا اجتمع مثلان فأسكن الأول للإدغام فاجتمع له ساكنان، فحرك الثاني ثم أدغم الأول فيه وهي لغة بني تميم[3]. ويقول سيبويه في كتابه ‹‹ وأما بنو تميم فيسكنون الأول ويحركون الآخر ليرفعوا ألسنتهم رفعة واحدة، وصار تحريك الآخر على الأصل››[4].

ومن الجدير بالذكر أن العلماء يلزمون إدغام الحرفين المثلين سواء في الكلمة أو الكلمتين إذا كان أولهما ساكنا والآخر متحركا، ويكون إدغام الحرفين المثلين في جميع الحروف إلا الألفين والهمزتين فإنهما لا يدغمان لا في مثلهما ولا في مقاربهما مخرجا وصفة.

[1] _ ينظر : ابن الجزري؛ النشر في القراءات العشر، ج2، ض255.

[2] _ ينظر : مكي ابن أبي طالب؛ الكشف عن وجوه القراءات السبع، ج1، ص475.

[3] _ ينظر : المرجع نفسه؛ الصفحة نفسها.

[4] _ سيبويه؛ الكتاب، ج4، ص417.

8_ قوله تعالى ﴿وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللَّهِ﴾[الأنعام 80].

روى حفص بتشديد النون في (أتحاجوني) وبالتخفيف روى ورش[1].

فالحجة لمن شدد أن الأصل فيه (أتحاجونني) بنونين الأولى الرفع والثانية مع الياء اسم المفعول به فأسكن الأولى وأدغمها في الثانية فكان التشديد لذلك، والحجة لمن خفف لما اجتمعت نونان تنوب إحداهما عن لفظ الأخرى فخفف الكلمة بإسقاط إحداهما كراهية لاجتماعهما[2].

وقد أجاز سيبويه التخفيف كما استعمل العرب حذفها في كثير من الكلام ومنها قال: عمرو بن معد يكرب :

تراه كالثغام يعل مسكا يسوء الفاليات إذا فليني

ف (فليني) الأصل فيها (فليننني)[3].

وهذا من باب إدغام المثلين؛ أي إدغام النون في النون، ومخرج النون من طرف اللسان بينه وبين ما فوق الثنايا أسفل اللام قليلا وهو من حروف الجهر التسعة عشر التي ذكرها سيبويه، وعن ماهية الجهر قال : ‹‹ المجهورة أشبع الاعتماد في موضعه ومنع النفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد عليه ويجري الصوت فهذه حال المجهورة في الحلق والفم، إلا أن النون والميم قد يعتمد لهما في الفم والخياشيم، فتصير فيهما غنة، والدليل على ذلك أنك لو أمسكت بأنفك ثم تكلمت بهما لرأيت ذلك قد أخل بهما››[4].

[1] _ ينظر : توفيق إبراهيم ضمرة؛ الثمر اليانع، ص134.

[2] _ ينظر : ابن خالويه؛ الحجة في القراءات السبع؛ ص143.

[3] _ ينظر : سيبويه؛ الكتاب، ج3، ص519.

[4] _ المصدر نفسه؛ ج4، ص434.

9_ قوله تعالى ﴿ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾[الأنعام 152]. و قوله تعالى ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ﴾[الأعراف 03].

روى حفص بتخفيف الذال في (تذكرون) على الأصل وبتاء واحدة على حذف إحدى التاءين استخفافاً، ورواية ورش على التشديد في الموضعين بتاء الخطاب وفي التشديد معنى التكرير التذكر وعلته كالعلة في (تظاهرون) وقد مضى ذكرها[1].

إنّ رواية ورش بالتشديد في الذال على إدغام التاء الثانية من (تتذكرون) في الذال لتقاربهما، كل من التاء والذال من طرف اللسان فالتاء من أصول الثنايا العليا والذال من أطرافها، والذال على نقيض التاء فهو حرف مجهور رخو والتاء مهموس شديد، وكل منهما يمتاز بصفة الاستفال والإصمات. ومجموعة حروف طرف اللسان وما يقابله من أصول الثنايا وأطرافها تمثل المجموعة الرئيسية في الإدغام لأنها أصل الإدغام فهي من طرف اللسان وما يقابله من أصول الثنايا وأطرافها، ويجوز إدغامها فيما بينها لأنهن من حيز واحد.

10_ قوله تعالى ﴿قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾[الأنعام 161].

روى حفص بقاف مكسورة وياء خفيفة في (قيما)، وروى ورش بقاف مفتوحة وياء مشددة[2].

[1] _ ينظر : ابن الجزري؛ النشر في القراءات العشر، ج2، ص267. وينظر : ابن مجاهد؛ السبعة في القراءات ص 278. وينظر : ابن خالويه؛ الحجة في القراءات السبع، ص153.

[2] _ ينظر : توفيق إبراهيم ضمرة؛ الثمر اليانع، ص139.

فأما على رواية حفص فهو مصدر، جمع قيمة وقيم كقولهم حيلة وحيل، ورواية ورش على أنّ أصل الياء في (قيّم) هي واو (قيوم) فأدغمت الياء بالواو ، والحجة في التشديد أنه أراد دينا مستقيما خالصا ودليله قوله تعالى ﴿وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾[البينة 05][1].

إنّ إدغام الياء بالواو لالتقائهما وكانت إحداهما ساكنة فتقلب الواو إلى الياء ثم تدغم الياء في الياء، ويشترط في أولهما أن يكون ساكناً حتى يتم الإدغام. يقول سيبويه : ‹‹ وإنما أجروا الواو والياء مجرى الحرفين المتقاربين وإنما السكون والتحرك في المتقاربين، فإذا لم يكن الأول ساكنا لم تصل إلى الإدغام لأنه لا يسكن حرفان››[2].

المطلب الثاني : الإدغام في كلمتين

بعد الحديث عن الإدغام في الكلمة الواحدة لروايتي ورش وحفص والمقارنة بينهما، سنتطرق في هذا المطلب إلى الإدغام بين الكلمتين.

يقول ابن الجزري : ‹‹ وأما ما هو من الكلمتين فإن المدغم في مجانسه أو مقاربه ستة عشر حرفا وهي : الباء، والتاء، والثاء، والجيم، والحاء، والدال، والذال، والراء، والسين، والشين، والصاد، والقاف، والكاف، واللام، والميم، والنون. وقد جمعت في كلم (رض سنشد حجتك بذل قم) فكان يدغم فيما جانسها أو قاربها إلا الميم إذا تقدمت الياء فإنه يحذف حركتها فقط ويخفيها››[3].

[1] _ ينظر : ابن خالويه؛ الحجة في القراءات السبع، ص152. وينظر : أبو علي الفارسي؛ الحجة للقراء السبع، تح : بدر الدين قموجي وبشير جويجاتي، مراجعة : عبد العزيز رباح، دار المأمون للتراث، دمشق، ط1، 1984م، ج3، ص439.

[2] _ سيبويه؛ الكتاب، ج4، ص367.

[3] _ ابن الجزري؛ النشر في القراءات العشر، ج1، 286_ 287.

1_ قوله تعالى ﴿وَمَنْ يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾[البقرة 108].

اختلف ورش وحفص في رواية (فقد ضل) بين إدغام الدال في الضاد وإظهار الحرفين أين ما وردت في القرآن الكريم؛ إذ روى حفص بالإظهار وبالإدغام روى ورش.

وفي شأن إدغام ورش للحرفين يقول سيبويه : ‹‹ وقد تدغم الطاء والتاء والدال في الضاد لأنها اتصلت بمخرج اللام وتطأطأت عن اللام حتى خالطت أصول ما فوقه من الأسنان، ولم تقع من الثنية موضع الطاء لانحرافها لأنك تضع للطاء لسانك بين الثنيتين، وهي مع ذا مطبقة فلما قربت الطاء فيما ذكرت لك أدغموها فيها كما أدغموها في الصاد وأختيها، فلما صارت بتلك المنزلة أدغموا فيها التاء والدال كما ادغموها في الصاد لأنها من موضعها››[1]؛ بمعنى أن الدال أدغمت في الضاد وذلك لأن الضاد لاستطالتها واتساع مخرجها اتصلت بمخرج اللام فلحقت مخرج الطاء والتاء والدال فأدغمت في الدال نحو : (قد ضعف).

والدال في (قد) اختلف العلماء في إدغامها وإظهارها عند ثمانية أحرف وهي الذال، والظاء، والضاد، والجيم، والشين، وحروف الصفير.

2_ قوله تعالى ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾[البقرة 231].

روى ورش أنه أدغم الدال في الظاء في قوله (قد ظلم) أين ما وردت في القرآن، وأظهرها حفص.

والإدغام بين الحرفين ناتج من أن الدال حرف مرقق والظاء حرف مطبق مجهور مفخم، وكل من الدال والظاء من مخرج واحد من بين طرف اللسان مع أطراف الثنايا وأصولها، وعندما يلتقي الدال بالظاء يؤثر الظاء على الدال فيدغمان.

[1] _ سيبويه؛ الكتاب، ج4، ص462.

جاء في شرح الهداية ‹‹ فأما الدال في الظاء والضاد نحو : قوله (قد ضلوا) و(قد ظلم) فهي بمنزلة ما ذكرناه من القرب لأن الظاء من مخرج الدال والضاد تتصل بمخرج الدال بسبب الاستطالة التي فيها››[1].

3_ قوله تعالى﴿وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا﴾[الأنعام 138]. وقوله تعالى﴿إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا﴾[الأنعام146].

اختلف ورش وحفص في إدغام تاء التأنيث الساكنة في الظاء في الموضعين، وذلك أن العلماء اختلفوا في إدغام وإظهار تاء التأنيث الساكنة في ستة أحرف وهي : الثاء، والجيم، والظاء، وحروف الصفير فأدغمها ورش في الظاء فقط في (حملت ظهورها) و(حرمت ظهورها)، وأظهرها في الخمسة الباقية، في حين أظهرها حفص في الحروف الستة.

إنّ إدغام التاء في الظاء جائز؛ لأن كلاهما من حروف اللسان إلا أن التاء حرف مهموس شديد والظاء مجهور رخو يمتاز بالإطباق. يقول سيبويه : ‹‹ والظاء والثاء والذال أخوات الطاء والدال والتاء لا يمتنع بعضهن من بعض في الإدغام لأنهن من حيز واحد، وليس بينهن إلا ما بين طرف الثنايا وأصولها››[2].

[1] _ المهدوي؛ شرح الهداية، تح : حازم سعيد حيدر، مكتبة الرشد، الرياض، (د. ط)، (د.ت)، ج1، ص81_ 82.

[2] _ سيبويه، الكتاب، ج4، ص464.

خاتمـــــــــــــة

خاتمة:

ارتأيت أن أضع في هذه الخاتمة ملخصا لأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

1_ تكمن مواضع الإدغام المختلف فيها بين الروايتين في كلمه واحدة وبين كلمتين.

2_ يعود سبب الإدغام بين الروايتين إلى مخارج الحروف وصفاتها أحيانا، وإلى التخفيف أحيانا أخرى.

3_ يحدث الإدغام في الكلمة الواحدة بين الروايتين من نوع الأفعال فقط، ولم يحدث ذلك في الأسماء.

4_ يحدث الإدغام بين الكلمتين من نوع الحرف وفعل، وفعل واسم.

5_ رواية ورش أكثر الروايتين إدغاما.

تَمَّ بِحَمْدِ اللهِ تَعَالَى

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

_ القرآن الكريم بروايتي ورش وحفص

1_ إبراهيم أنيس؛ الأصوات اللغوي، مكتبة الأنجلو المصرية، ط5، 1975م.

2_ ابن الباذش؛ الإقناع في القراءات السبع، تح: عبد المجيد قطامش، جامعة أم القرى، السعودية، ط1، 1403هـ.

3_ ابن الجزري؛ التمهيد في علم التجويد، تح: غانم قدوري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1421هـ/2001م.

4_ ابن الجزري؛ النشر في القراءات العشر، تح: علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت، (د. ط)، (د. ت).

5_ ابن الجزري؛ غاية النهاية في طبقات القراء، تح: برجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2006م، 1427هـ.

6_ ابن السراج؛ الأصول في النحو، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1988م.

7_ ابن جني؛ الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، ط1، 1331هـ/1913م.

9_ ابن خالويه؛ الحجة في القراءات السبع، عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، ط3، 1979م.

10_ ابن دريد؛ جمهرة اللغة، تح: رمزي منير بلعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1987م.

11_ ابن مجاهد؛ السبعة في القراءات؛ تح : شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، (د، ط)، (د، ت).

12_ ابن منظور؛ لسان العرب، مادة (د غ م)، تح : أحمد فارس، دار صادر، بيروت، ط1، 1990م.

13_ ابن يعيش؛ شرح المفصل، تصحيح ومراجعة مشيخة الازهر، إدارة الطباعة المنيرية، مصر، (د، ط)، (د،ت).

14_ أبو الأصبغ السماتي؛ مرشد القارئ إلى تحقيق معالم المقارئ، تح : حاتم صالح الضامن، كلية الآداب، جامعة بغداد، (د.ط)، (د. ت).

15_ أبو أوس إبراهيم الشمسان؛ الإدغام مفهومه وأنواعه وأحكامه، مجلة جامعة الإمام، العدد 25، المحرم 1420هـ.

16_ أبو علي الفارسي؛ الحجة للقراء السبع، تح : بدر الدين قموجي وبشير جويجاتي، مراجعة : عبد العزيز رباح، دار المأمون للتراث، دمشق، ط1، 1984م.

17_ الأصوات اللغوية، محمد الخولي، مكتبة الخريجي، ط1، 1407هـ.

18_ توفيق إبراهيم ضمرة؛ الثمر اليانع في رواية ورش عن نافع، المكتبة الوطنية، الأردن، ط1، 2009م.

19_ الجنكي، الفارق بين رواية ورش وحفص؛ تح : محمد الأمين بن أيدا عبد القادر الجنكي الشنقيطي، دار الإخاء اللبناني، بيروت، ط3، 1400هـ.

20_ الجوهري؛ الصحاح، تح: محمد محمد تامر وأنس محمد الشامي، زكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، 1430هـ.

21_ حليمة سال؛ القراءات روايتا ورش وحفص (دراسة تحليلية مقارنة)، دار الواضح، الإمارات، ط1، 1435هـ/2014م.

22_ الخليل بن أحمد؛ العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار الرشيد، بغداد، 1402هـ/1982م.

23_ الذهبي؛ طبقات القراء، تح: أحمد خان، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ط1، 1997م 1418هـ.

24_ الذهبي؛ معرفة القراء الكبار، تح: طيار آلتي فولاج، سلسلة عيون التراث الإسلامي، اسطنبول، (د، ط)، 1995م.

25_ رمضان عبد التواب؛ التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه، مكتبة الجانجي، القاهرة، ط3، 1417هـ-1997م.

26_ سيبويه؛ الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، دار الرفاعي بالرياض، ط2، 1402هـ.

28_ الصبور شاهين؛ أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي، أبو عمر بن العلاء، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1408هـ-1987م.

29_ الطيب البكوش؛ التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث، الشركة التونسية، تونس، ط2، 1987م.

30_ عبد الرحمن بن حسين؛ توجيه الاختلاف النحوي والصرفي وأثره في المعنى، رسالة ماجستير، قسم النحو والصرف وفقه اللغة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، 1429هـ/1430هـ.

31_ عبد الفتاح القاضي؛ تاريخ القراء العشر ورواتهم وتواتر قراءاتهم ومنهج كل في القراءة، تح: صفوت جودت أحمد، مكتبة القاهرة، ط1، 1998م-1419هـ.

32_ عبد القادر ضاحي؛ لغة تميم دراسة وصفية، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1405هـ-1985م.

33_ عبد الله بوخلخال؛ الإدغام عند علماء العربية في ضوء البحث اللغوي الحديث، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، (د،ط)، 2000.

34_ عمر أحمد مختار؛ دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 1418هـ-1997م.

35_ محمد الضباع؛ الإضاءة في بيان أصول القراءة، المكتبة الأزهرية التراث، ط1، 1999م.

36_ محمد بن موسى الشرويني الجراري؛ تجويد القرآن الكريم على رواية ورش عن نافع بطريق الأزرق، دار الهدى، عين مليلة، طبعة جديدة.

37_ محمد سالم محيسن؛ المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة، دار الجيل، بيروت، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ط3، 1988م.

38_ محمد نبهان بن حسين مصري؛ الإستبرق في رواية ورش عن نافع، جامعه أم القرى، (د، ط)، (د، ت).

39_ محي الدين محمد عطية؛ الإدغام والإظهار عند القراء السبعة، الألوكة، (د،ط)، (د، ت).

40_ مكي أبي طالب؛ الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، تح: محي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1404هـ1984م.

41_ المهدوي؛ شرح الهداية، تح : حازم سعيد حيدر، مكتبة الرشد، الرياض، (د. ط)، (د.ت).

42_ وجدان عبد اللطيف موسى الشمايلة؛ الإدغام في ضوء علم اللغة الحديث، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية، جامعة مؤتة، الأردن، 2002م.

المواقع والمدونات الإلكترونية :

1_ الإدغام الكبير في رواية حفص؛ معهد الهجرة للقراءات وعلوم القرآن الكريم، قسم التجويد والقراءات، الأربعاء 21 نوفمبر 2018، ساعة 03:38.

فهرس الموضوعات

فهـــرس الموضوعـــات

الموضوع	الصفحة
مقدمة	أ _ د
الفصل الأول : الإدغام في الدراسات اللغوية	
المبحث الأول : الإدغام في التراث العربي	11
المطلب الأول : مفهوم الإدغام	11
المطلب الثاني : شروط الإدغام	13
المطلب الثالث : موانع الإدغام	14
المبحث الثاني : أنواع الإدغام	16
المطلب الأول : الإدغام حسب صفات الصوت	16
المطلب الثاني : الإدغام حسب كيفيته	18
المطلب الثالث : الإدغام حسب سكون أول المدغمين أو حركته	19
المبحث الثالث : ظاهرة الإدغام في البحث اللغوي الحديث	21
المطلب الأول : ظاهرة المماثلة عند المحدثين	21
المطلب الثاني : أنواع المماثلة	22
المطلب الثالث : علاقة الإدغام بالمماثلة	25
الفصل الثاني : الإدغام بين روايتي ورش وحفص في الربع الأول من القرآن الكريم	
المبحث الأول : ترجمة ورش وحفص	28
المطلب الأول : ترجمة ورش	28
المطلب الثاني : ترجمة حفص	30
المبحث الثاني : الإدغام في روايتي ورش وحفص	32
المطلب الأول : منهج ورش في الإدغام	33
المطلب الثاني : منهج حفص في الإدغام	34
المطلب الثالث : أوجه الاختلاف والتشابه بين ورش وحفص	35
المبحث الثالث : الإدغام بين روايتي ورش وحفص للربع الأول	39
المطلب الأول : الإدغام في كلمة	39

المطلب الثاني : الإدغام بين كلمتين 47
خاتمة 51
المصادر والمراجع 53
فهرس الموضوعات 58

الملخص:

يتناول هذا البحث ظاهرة الإدغام بين روايتي ورش عن نافع وحفص عن عاصم في الربع الأول من القرآن الكريم؛ إذ يسعى إلى دراسة مواضع الاختلاف بين الروايتين في الإدغام سواء في كلمة أو بين كلمتين إضافة إلى توجيه الروايتين وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أسباب وجود الإدغام في الآية بين القراءتين وهذا البحث لا يفاضل بينهما باعتبار إن كلتيهما صحيحة السند عند الرسول صلى الله عليه وسلم وتتناول هذه الدراسة كل الأفعال التي وقع فيها الإدغام في الكلمة في الربع الأول، وأما الإدغام بين الكلمتين فيكون بين الحرف و الفعل، والفعل والاسم.

Summary:

This research deals with the phenomenon of imprinting between the narrations of Nafie and Hafs from Aasem in the first quarter of the Holy Quran. It seeks to study the differences between the two narrations in the intonation, in a word or between two words, in addition to directing the two narratives. This study deals with all the acts in which the implication occurred in the word in the first quarter, but the implication between the two words is between the letter and the verb, the verb and the name.